



كلية الزراعة
قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية

دور الاستثمار الزراعي العام والخاص والأجنبي في النمو الزراعي بجمهورية مصر العربية

رسالة علمية

مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
العلوم الزراعية (الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية)

مقدمة من

بدرية جمال بريق حسن

بكالوريوس العلوم الزراعية (إدارة الأعمال والمشروعات الزراعية)، كلية الزراعة، جامعة الفيوم، 2012

الإسكندرية

2020

فهرس المحتويات

| صفحة | الموضوع |
|------|---|
| 1 | الفصل الأول: مدخل الدراسة..... |
| 1 | مقدمة..... |
| 6 | مشكلة الدراسة..... |
| 6 | أهداف الدراسة..... |
| 7 | أسلوب الدراسة..... |
| 101 | مصادر البيانات..... |
| 10 | أهمية ومبررات الدراسة..... |
| 11 | خطة الدراسة..... |
| 11 | حدود الدراسة..... |
| 12 | الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة..... |
| 12 | تمهيد..... |
| 12 | أولاً: الإطار النظري..... |
| 40 | ثانياً: الدراسات السابقة..... |
| 63 | الفصل الثالث: تطور المتغيرات الرئيسية المرتبطة بالاستثمار الزراعي في مصر..... |
| 63 | تمهيد..... |
| 63 | أولاً: تطور أهم مؤشرات الأداء بالقطاع الزراعي المصري..... |
| 63 | 1- تطور إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي..... |
| 65 | 2- تطور قيمة الناتج المحلي الزراعي العام..... |
| 65 | 3- تطور قيمة الناتج المحلي الزراعي الخاص..... |
| 68 | 4- تطور قيمة مستلزمات الإنتاج الزراعي..... |

| | |
|----|---|
| 68 |5- تطور عدد العمالة الزراعية. |
| 70 |6- تطور قيمة الصادرات الزراعية. |
| 70 |7- تطور قيمة الواردات الزراعية. |
| 72 |ثانياً: تطور إجمالي الاستثمار والاستثمار الزراعي في مصر. |
| 72 |1- تطور إجمالي الاستثمار. |
| 72 |2- تطور إجمالي الاستثمار العام. |
| 73 |3- تطور إجمالي الاستثمار الخاص. |
| 76 |4- تطور الاستثمار الزراعي. |
| 76 |5- تطور الاستثمار الزراعي العام. |
| 79 |6- تطور الاستثمار الزراعي الخاص. |
| 80 |ثالثاً: تطور الاستثمار الأجنبي. |
| 80 |1- تطور صافي الاستثمار الأجنبي. |
| 82 |2- تطور الاستثمار الأجنبي بالقطاعات الاقتصادية. |
| 82 |تطور عدد الشركات بقطاعات الاقتصادية. |
| 82 |تطور التدفق في رأس المال المصدر بقطاعات الاقتصادية. |
| 82 |3- تطور الاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعي. |
| 82 |تطور عدد الشركات بقطاع الزراعي. |
| 83 |تطور التدفق في رأس المال المصدر بقطاع الزراعي. |
| 85 |4- تطور الاستثمار الأجنبي في الإنتاج الحيواني الداجني والثروة السمكية. |
| 85 |تطور عدد الشركات في الإنتاج الحيواني الداجني والثروة السمكية. |
| 85 |تطور التدفق في رأس المال المصدر في الإنتاج الحيواني الداجني والثروة السمكية. |
| 85 |5- تطور الاستثمار الأجنبي بقطاع استصلاح الأراضي. |
| 85 |تطور عدد الشركات بقطاع استصلاح الأراضي. |

| | |
|-----|---|
| 85 | تطور التدفق في رأس المال المصدر بقطاع استصلاح الأراضي..... |
| 87 | رابعاً: قياس كفاءة الاستثمار الزراعي باستخدام المعايير الاقتصادية..... |
| 88 | 1- معدل الاستثمار الزراعي..... |
| 88 | 2- العائد على الاستثمار الزراعي..... |
| 90 | 3- مضاعف الاستثمار الزراعي..... |
| 90 | 4- معامل التوطن..... |
| 90 | 4- معامل التكتيف الرأسمالي..... |
| 92 | الفصل الرابع: العلاقة بين الاستثمار الزراعي العام و الخاص وأثر الاستثمار على النمو في القطاع الزراعي في مصر..... |
| 92 | تمهيد..... |
| 92 | (1) العلاقة بين الاستثمار الزراعي العام والخاص في مصر..... |
| 96 | اختبار جذر الوحدة لاستقرار السلاسل الزمنية موضع الدراسة Unit Root Test..... |
| 100 | (2) نتائج تقدير نموذج دالة الاستثمار الزراعي العام..... |
| 101 | اختبار التكامل المشترك Cointegration Test باستخدام اختبار جوهانسن Johansen..... |
| 103 | نتائج تقدير العلاقة السببية بين الاستثمار الزراعي العام والمتغيرات المؤثرة عليه..... |
| 104 | (3) نتائج تقدير نموذج دالة الاستثمار الزراعي الخاص..... |
| 105 | اختبار التكامل المشترك Cointegration Test باستخدام اختبار جوهانسن Johansen..... |
| 106 | نتائج تقدير العلاقة السببية بين الاستثمار الزراعي الخاص والمتغيرات المؤثرة عليه..... |
| 107 | (4) أهم المتغيرات المؤثرة في إجمالي الاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة في مصر..... |
| 109 | اختبار التكامل المشترك Cointegration Test باستخدام اختبار جوهانسن Johansen..... |
| 110 | نتائج تقدير العلاقة السببية بين الاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة والمتغيرات المؤثرة عليه..... |
| 110 | (5) أثر الاستثمار الزراعي على النمو بالقطاع الزراعي المصري خلال الفترة 1995-2017.... |
| 114 | (6) نتائج التنبؤ بإجمالي الاستثمار الزراعي والاستثمار الزراعي العام والخاص والأجنبي..... |

| | |
|-----|---|
| 114 | التنبؤ بالاستثمار الزراعي |
| 116 | التنبؤ بالاستثمار الزراعي العام |
| 117 | التنبؤ بالاستثمار الزراعي الخاص |
| 119 | التنبؤ بالاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة |
| 121 | الملخص |
| 130 | المراجع |
| | الملخص الإنجليزي |

فهرس الجداول

| رقم الجدول | عنوان الجدول | صفحة |
|---------------|---|------|
| (1) | تطور إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي بالقيم الجارية والقيم الحقيقية ونسبته من إجمالي الناتج المحلي المصري والرقم القياسي الضمني في مصر خلال الفترة 1995-2017..... | 64 |
| (2) | تطور إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي وقيمة الناتج المحلي الزراعي العام والخاص بالقيم الجارية والقيم الحقيقية في مصر خلال الفترة 1995-2017..... | 66 |
| (3) | نتائج تقدير معدلات الاتجاه الزمني لأهم متغيرات الدراسة خلال الفترة 1995-2017..... | 67 |
| (4) | تطور قيمة مستلزمات الإنتاج الزراعي بالقيم الجارية والقيم الحقيقية والعمالة الزراعية في مصر خلال الفترة 1995-2017..... | 69 |
| (5) | تطور قيمة الصادرات والواردات الزراعية خلال الفترة 1995-2017..... | 71 |
| (6) | تطور إجمالي الاستثمار وإجمالي الاستثمار العام والخاص بالقيم الجارية والقيم الحقيقية في مصر خلال الفترة 1995-2017..... | 74 |
| (7) | نتائج تقدير معدلات الاتجاه الزمني لإجمالي الاستثمار والاستثمار الزراعي العام والخاص في مصر خلال الفترة 1995-2017..... | 75 |
| (8) | تطور إجمالي قيمة الاستثمار الزراعي بالقيم الجارية والقيم الحقيقية ونسبته من إجمالي الاستثمار في مصر خلال الفترة 1995-2017..... | 77 |
| (9) | تطور الاستثمار الزراعي العام والخاص خلال الفترة 1995-2017..... | 78 |
| (10) | تطور صافي الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 2000-2016..... | 80 |
| (11) | نتائج تقدير معدلات الاتجاه الزمني لصافي الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار الأجنبي بالقطاعات الاقتصادية والقطاع الزراعي خلال الفترة 1995-2017..... | 81 |
| (12) | حجم الاستثمار الأجنبي وعدد شركات الاستثمار بالقطاعات الاقتصادية وقطاع الزراعة خلال الفترة 1995-2017..... | 80 |

- 84 حجم الاستثمار الأجنبي وعدد شركات الاستثمار بقطاع الإنتاج الحيواني الداجني والثروة السمكية خلال الفترة 1995-2017..... (13)
- 87 نتائج تقدير معدلات الاتجاه الزمني للاستثمار الأجنبي بقطاع الإنتاج الحيواني الداجني والثروة الحيوانية خلال الفترة 1995-2017..... (14)
- 89 معدل الاستثمار الزراعي ومعدل العائد على الاستثمار الزراعي في مصر خلال الفترة 1995-2017..... (15)
- 91 مضاعف الاستثمار الزراعي ومعامل التوطن ومعامل التكتيف الزراعي في مصر خلال الفترة 1995-2017..... (16)
- 96 المتوسط ومعدل النمو السنوي لإجمالي الاستثمار العام والخاص، والاستثمار الزراعي العام والخاص في مصر خلال الفترة 1995-2017..... (17)
- 97 نتائج اختبار جذر الوحدة للمتغيرات موضع الدراسة باستخدام اختبار ADF عند مستواها وعند الفروق الأولى خلال فترة الدراسة..... (18)
- 99 نتائج اختبار جرانجر لتقدير العلاقة السببية بين الاستثمار الزراعي العام والاستثمار الزراعي الخاص خلال الفترة 1995-2017..... (19)
- 101 نتائج تقدير أهم محددات الاستثمار الزراعي العام في مصر خلال فترة الدراسة 1995-2017..... (20)
- 102 نتائج اختبارات التكامل المشترك باستخدام اختبار جوهانسن للمتغيرات المحددة للاستثمار الزراعي العام في مصر خلال الفترة 1995-2017..... (21)
- 103 نتائج اختبار جرانجر لتقدير العلاقة السببية بين الاستثمار الزراعي العام والمتغيرات المؤثرة عليه خلال الفترة 1995-2017..... (22)
- 104 نتائج تقدير أهم محددات الاستثمار الزراعي الخاص في مصر خلال الفترة 1995-2017..... (23)
- 106 نتائج اختبارات التكامل المشترك باستخدام اختبار جوهانسن للمتغيرات المحددة للاستثمار الزراعي الخاص في مصر خلال الفترة 1995-2017..... (24)
- 107 نتائج اختبار جرانجر لتقدير العلاقة السببية بين الاستثمار الزراعي الخاص والمتغيرات المؤثرة عليه خلال الفترة 1995-2017..... (25)

- 108 (26) نتائج تقدير أهم محددات الاستثمار الأجنبي في القطاع الزراعي في مصر خلال الفترة 1995-2017...
- 109 (27) نتائج اختبارات التكامل المشترك باستخدام اختبار جوهانسن للمتغيرات المحددة للاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة في مصر خلال الفترة 1995-2017.....
- 110 (28) نتائج اختبار جرانجر لتقدير العلاقة السببية بين الاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة والمتغيرات المؤثرة عليه خلال الفترة 1995-2017.....
- 112 (29) نتائج تقدير أثر الاستثمار الزراعي العام والخاص والأجنبي على الناتج المحلي الإجمالي الزراعي في مصر خلال الفترة 1995-2017.....
- 113 (30) نتائج اختبارات التكامل المشترك باستخدام اختبار جوهانسن للمتغيرات المحددة للنمو الاقتصادي بقطاع الزراعة في مصر خلال الفترة 1995-2017.....
- 114 (31) معايير تقييم نموذج التنبؤ لإجمالي الاستثمار الزراعي.....
- 115 (32) القيم التنبؤية بإجمالي الاستثمار الزراعي خلال الفترة 2018-2022 عند حدود ثقة 95%.....
- 116 (33) معايير تقييم نموذج التنبؤ للاستثمار الزراعي العام.....
- 116 (34) القيم التنبؤية بالاستثمار الزراعي العام خلال الفترة 2018-2022 عند حدود ثقة 95%.....
- 117 (35) معايير تقييم نموذج التنبؤ للاستثمار الزراعي الخاص.....
- 118 (36) القيم التنبؤية بالاستثمار الزراعي الخاص خلال الفترة 2018-2022 عند حدود ثقة 95%.....
- 119 (37) معايير تقييم نموذج التنبؤ للاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة.....
- 119 (38) القيم التنبؤية بالاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة خلال الفترة 2018-2022 عند حدود ثقة 95%.....

فهرس الأشكال

| صفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|------|---|-----------|
| 21 | أنواع الاستثمارات الأجنبية وآثارها المتوقعة على التجارة الخارجية..... | (1) |
| 24 | أنواع الاستثمارات حسب تصنيفاتها المختلفة..... | (2) |
| 73 | تطور إجمالي الاستثمار العام والاستثمار الخاص بالأسعار الجارية في مصر خلال الفترة 1995-2017..... | (3) |
| 79 | تطور إجمالي الاستثمار الزراعي العام والاستثمار الزراعي الخاص بالقيم الجارية في مصر خلال الفترة 1995-2017..... | (4) |
| 83 | تطور عدد الشركات المؤسسة بقطاعي الإنتاج الحيواني واستصلاح الأراضي والإجمالي بقطاع الزراعة في مصر خلال الفترة 1995-2017..... | (5) |
| 83 | تطور إجمالي الاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة وقطاعي الإنتاج الحيواني واستصلاح الأراضي خلال الفترة 1995-2017..... | (6) |
| 115 | تطور القيم الفعلية والقيم المتنبأ بها لإجمالي الاستثمار الزراعي حتى عام 2022 عند حدود ثقة 95%..... | (7) |
| 117 | تطور القيم الفعلية والقيم المتنبأ بها للاستثمار الزراعي العام حتى عام 2022 عند حدود ثقة 95%..... | (8) |
| 118 | تطور القيم الفعلية والقيم المتنبأ بها للاستثمار الزراعي الخاص حتى عام 2022 عند حدود ثقة 95%..... | (9) |
| 120 | تطور القيم الفعلية والقيم المتنبأ بها للاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة حتى عام 2022 عند حدود ثقة 95%..... | (10) |

الملخص

يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات الإنتاجية في مصر، فالقطاع الزراعي هو الأساس بالنسبة للقطاعات الأخرى سواءً كانت تجارية أو صناعية أو سياحية، ولكنه ليس بالمستوى المطلوب من حيث إسهام القطاع الزراعي المصري في عملية التنمية من خلال استغلاله لجميع مكوناته وإمكانياته في سبيل النهوض بالمجتمع كما شُهد في كثير من دول العالم التي اعتمدت على القطاع الزراعي في ترسيخ قواعد النمو والتقدم والنهوض بمجتمعاتها.

ويعتبر النشاط الزراعي النشاط الرئيسي في الاقتصاد المصري حيث يساهم بما لا يقل عن 14.7% من الناتج القومي الإجمالي عام 2016، ويعمل به نحو 32% من إجمالي قوة العمل في مصر في نفس العام، كما بلغت نسبة صادرات الحاصلات الزراعية والصناعات الغذائية حوالي 22-25% من إجمالي الصادرات السلعية المصرية عام 2015، بالإضافة إلى أن قطاع الزراعة يلعب دوراً هاماً في إمداد القطاعات الأخرى بالمواد الأولية المطلوبة بالإضافة إلى دوره في تحقيق الأمن الغذائي والذي يُعد القضية التي تشغل العالم في الوقت الحالي.

ويؤدي الاستثمار دوراً حاسماً في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يعتبر أحد أهم العوامل المحددة لمسار النمو في الدول المختلفة، ويؤدي الاستثمار دوراً مزدوجاً في النشاط الاقتصادي؛ حيث يؤثر على كل من جانبي الطلب الكلي والعرض الكلي، وفي هذا الصدد يجدر الإشارة إلى تجربة الدول الآسيوية الأربع حديثة التصنيع والتي حققت تقدماً كبيراً في إنماء القطاع الزراعي وهي (كوريا الجنوبية- هونج كونج- تايوان- سنغافورة) حيث قامت هذه الدول بالاعتماد على إنماء القطاع الزراعي في تحقيق انطلاقتها الصناعية الضخمة، وكان التوسع في الإنتاج الزراعي هو المدخل إلى عالم الصناعة ثم التجارة الدولية بعد ذلك بحيث أصبحت هذه الدول تستأثر بجانب كبير من حجم التجارة الدولية، واعتمدت هذه الدول على تصدير المنتجات الزراعية وبفضل قيمة صادراتها بدأت باستيراد احتياجات وحداتها الصناعية من المواد الخام والآلات والمعدات الضرورية، وبعد أن توافرت لها البنية الصناعية بالاعتماد على الناتج الزراعي المتوفر لديها كمادة خام اتجهت لإقامة الصناعات الغذائية لتحل محل الواردات ولم تكفي بذلك بل عملت في مرحلة لاحقة على تصنيع أدوات الإنتاج الزراعي ثم الانتقال إلى مرحلة تصديرها للخارج، وهكذا نجد أن القطاع الزراعي كان له دوراً حاسماً في ازدهار الصناعة والتجارة في هذه الدول.

وتجدر الإشارة إلى تأكيد بعض الدراسات على أن انخفاض العائد على الجنيه المستثمر في القطاع الزراعي يؤدي إلى انخفاض الاستثمارات الزراعية المحلية بصفة عامة والأجنبية بصفة خاصة وبالتالي إعاقة جهود التنمية المبذولة لرفع مستوى النمو الاقتصادي حيث لا يشاهد لها أثر قوي على الساحة الاقتصادية. وقد تأثر الاستثمار في مصر بالتحويلات السياسية والاقتصادية خلال السنوات القليلة الماضية، ويمكن أن يُعزى هذا التراجع إلى عدة عوامل كالأضطرابات السياسية والأمنية وتأثيرها على مناخ الاستثمار في مصر، بالإضافة إلى عوامل اقتصادية، واختلفت الآراء حول أهمية الاستثمار الأجنبي للدول المضيفة ما بين مؤيد ومعارض لها فالبعض يرى أن الاستثمار الأجنبي يمنح الدول المضيفة العديد من المزايا مثل جلب التكنولوجيا الحديثة إلى تلك البلاد ومن هذا المنطلق أصبح الاستثمار الأجنبي آلة لإحداث طفرة تنموية هائلة كما حدث في تجربة الهند والصين مع الاستثمار الأجنبي، وينظر البعض الآخر إلى الاستثمار الأجنبي نظرة مختلفة غير مؤيدة، حيث يرون أن الاستثمار الأجنبي وإن كان له مميزات ومنافع، فإن تكلفة هذه المنافع تفوق بكثير ما تحصل عليه الدول المضيفة من مميزات.

ولذا تأتي الدراسة لتسلط الضوء على أن القطاع الزراعي المصري بالمقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى يعاني من انخفاض العائد على الجنيه المستثمر بما يجعله غير جاذب للاستثمار فيه وبالتالي انخفاض الاستثمارات الزراعية، وبالتالي ينعكس هذا الموضوع سلبياً على جهود التنمية التي تبذلها الدولة لتنمية القطاع الزراعي المصري، بالإضافة إلى أن انخفاض هذا العائد يؤدي إلى انخفاض دخل المزارعين مما يؤدي إلى انخفاض الحافز لديهم للعمل في هذا القطاع الحيوي فضلاً عن تدهور الإنتاج الزراعي وهو مؤشر خطير جداً لدولة مثل مصر حيث يمثل قطاع الزراعة القطاع الإنتاجي الأول، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1- دراسة تطور الاستثمار الزراعي العام والخاص والأجنبي خلال الفترة 1995-2017.

2- دراسة العلاقة بين الاستثمار العام والخاص خلال الفترة 1995-2017.

3- دراسة دور الاستثمارات الزراعية المحلية والأجنبية في تنمية القطاع الزراعي المصري.

واعتمدت الدراسة على التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي، وعلى استخدام بعض الأساليب القياسية لتحليل السلاسل الزمنية موضع الدراسة لاختبار العلاقة السببية بين الاستثمار الزراعي العام والاستثمار الزراعي الخاص، كما تم استخدام نماذج الانحدار المتعدد بطريقة

المربعات الصغرى العادية (OLS) لتقدير معالم نموذج الدراسة في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة، كما تم تقييم النماذج استناداً إلى مؤشرات جودة النماذج مثل معامل التحديد R^2 ومعامل التحديد المعدل $Adj. R^2$ وكل من إحصائية F و t، وتم تقدير مصفوفة الارتباط وذلك لتجنب أثر مشاكل الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة والحد من آثارها الضارة على صحة المعالم المقدر، كما تم التأكد من خلو السلاسل الزمنية عدم وجود ظاهرة الارتباط الذاتي باستخدام اختبار ديرين-واتسون (D.W. test)، كما تم تقدير معدلات النمو لجميع متغيرات الدراسة باستخدام نموذج الدالة الأسية Exponential Function، واستخدام بعض الأساليب القياسية المتقدمة لتحليل السلاسل الزمنية موضع الدراسة واختبار العلاقة السببية بين الاستثمار العام والاستثمار الخاص وهي اختبار جذر الوحدة والتكامل المشترك وجرانجر للسببية.

واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتغطي الدراسة سلسلة زمنية للفترة 1995-2017، وتم تجميع البيانات من مصادرها المختلفة بالجهات الرسمية بالإضافة إلى استخدام شبكة المعلومات الدولية.

وتقع الدراسة في أربعة فصول يتناول الفصل الأول مدخل للدراسة من خلال مقدمة حول الاستثمار في مصر، ومشكلة الدراسة وأهدافها وأهمية الدراسة ومنهجية معالجة الموضوع ومبررات اختياره بالإضافة إلى الأسلوب البحثي المستخدم فيه، ويستعرض الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة، أما الفصل الثالث فيركز على تطور أهم متغيرات الدراسة التي تتعلق بالاستثمار على مستوى القطاع الزراعي المصري، في حين اختص الفصل الرابع بدراسة العلاقة بين الاستثمار العام والخاص بالقطاع الزراعي المصري، كما تناول دور الاستثمار الزراعي سواء العام أو الخاص أو الأجنبي في النمو الاقتصادي بجمهورية مصر العربية.

وقد أشارت الدراسة إلى أن مفهوم الاستثمار هو توظيف الأموال المتاحة في اقتناء أو تكوين أصول بقصد استغلالها لتحقيق أغراض المستثمر ومن ثم فإن الاستثمارات تقوم على أربعة مقومات رئيسية هي الموارد المتاحة، المستثمر، المخاطرة والأصول، كما يمكن تعريف الاستثمار بأنه تكوين رأس المال، وهو عبارة عن الزيادة الصافية في رأس المال الحقيقي للمنشأة أو الإضافة للمخزون السلعي المتمثل في المواد الأولية والسلع الوسيطة والسلع النهائية خلال فترة زمنية معينة كما يعرف على أنه تحويل المدخرات إلى أصول رأسمالية تسهم في خلق وزيادة الإنتاج.

وأن الاستثمار العام هو ما تقوم به الحكومة من إنشاء مشروعات بهدف توفير السلع والخدمات لمواطنيها مثل شق الطرق وإقامة شبكات الكهرباء والمياه والسدود والصرف الصحي، مما يوفر بيئة استثمارية جذابة لمستثمرين جدد من القطاع الخاص وتشجيع المستثمرين على إقامة مشروعات جديدة برأسمال وطني أو أجنبي أو بالمشاركة، كذلك هو الاستثمار الذي تقوم به شركات تابعة للدول الحكومية أو ما يطلق عليه القطاع العام والذي قد يهدف لتحقيق مصالح اجتماعية تخدم المجتمع في الأساس، وأن الاستثمار الخاص هو الاستثمار الذي قد يقوم شخص أو مجموعة من الأشخاص تحت أي شكل قانوني من أشكال الشركات الخاصة بهدف تحقيق الربح.

ويعرف صندوق النقد الدولي (IMF) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه نوع من الاستثمار الدولي الذي يعكس هدف حصول كيان مقيم في اقتصاد ما (المستثمر المباشر) على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر (مؤسسة الاستثمار المباشر) وتتطوي هذه المصلحة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر المباشر والمؤسسة بالإضافة إلى تمتع المستثمر المباشر بدرجة كبيرة من النفوذ في الإدارة.

وأوضحت الدراسة أن التنمية الاقتصادية هي الانتقال بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي لمجتمع ما من حالة إلى أحسن منها وذلك من خلال الزيادة المستمرة والحقيقية في نصيب الفرد من الناتج الوطني مع ضمان توفير الحاجات الأساسية كماً ونوعاً عن طريق العدالة في توزيع الدخل الوطني، والنمو الاقتصادي يعرف على أنه عملية التوسع في الإنتاج خلال فترة زمنية معينة مقارنة بفترة تسبقها في الأجلين القصير والمتوسط، كما يمكن تعريفه بأنه عبارة عن معدل زيادة الإنتاج أو الدخل الحقيقي في دولة ما خلال فترة زمنية معينة. كما تناولت الدراسة استعراض عدد من النظريات المفسرة للنمو في الفكر الاقتصادي تتمثل في النظرية الكلاسيكية للنمو الاقتصادي، النمو الاقتصادي في الفكر الكينزي، نظريات النمو الحديثة، كما شملت على العديد من النظريات المفسرة لحركة الاستثمار الأجنبي المباشر.

ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فيما يلي:

(1) لوحظ تطور نسبة إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي من إجمالي الناتج المحلي المصري خلال فترة الدراسة، وقد بلغ متوسط هذه النسبة خلال فترة الدراسة نحو 14.05%، ولا شك أن هذه النسبة

تدل بوضوح على أهمية القطاع الزراعي في مصر، إلا أنه يُلاحظ أن هذه النسبة اتجهت للانخفاض من نحو 17.26% عام 1995 إلى نحو 11.493% عام 2017.

(2) بلغ متوسط نسبة الناتج المحلي الزراعي العام من إجمالي الناتج المحلي المصري خلال فترة الدراسة نحو 0.08%، ولا شك أن هذه النسبة توضح انخفاض مساهمة الناتج المحلي الزراعي العام في إجمالي الناتج المحلي الزراعي المصري، كما اتجهت قيمة الناتج المحلي الزراعي الخاص بالقيم الجارية والحقيقية للزيادة خلال فترة الدراسة، بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 11.43%، 3.39%.

(3) اتجهت قيمة مستلزمات الإنتاج الزراعي بالأسعار الجارية للزيادة من 12323 مليون جنيه عام 1995 إلى 142400 مليون جنيه عام 2017، بمتوسط بلغ حوالي 48616.26 مليون جنيه، وبمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 10.67%، كما اتجهت قيمة مستلزمات الإنتاج الزراعي بالأسعار الحقيقية للزيادة من 42335.44 مليون جنيه عام 1995 إلى 87941.95 مليون جنيه عام 2017، بمتوسط بلغ حوالي 65007.88 مليون جنيه، وبمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 2.63%.

(4) اتجه عدد العمالة الزراعية خلال فترة الدراسة للزيادة من 4.81 مليون عامل عام 1995 إلى 6.51 مليون عامل عام 2017، بمتوسط بلغ حوالي 5.83 مليون عامل، وبمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 1.96%.

(5) اتجهت قيمة الصادرات الزراعية بالأسعار الجارية خلال فترة الدراسة للزيادة من 1336 مليون جنيه عام 1995 إلى 86419 مليون جنيه عام 2017، بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 21.09%، واتجهت قيمة الصادرات الزراعية بالأسعار الحقيقية للزيادة من 4589.8 مليون جنيه عام 1995 إلى 53369.8 مليون جنيه عام 2017، بمتوسط بلغ حوالي 18270.17 مليون جنيه، بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 13.05%.

(6) اتجهت قيمة الواردات الزراعية بالأسعار الجارية خلال فترة الدراسة للزيادة من 11431 مليون جنيه عام 1995 إلى 241954 مليون جنيه عام 2017، بمتوسط بلغ حوالي 55132.52 مليون جنيه، وبمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 14.10%، كما اتجهت قيمة الواردات الزراعية بالأسعار الحقيقية للزيادة من 39270.9 مليون

جنيه عام 1995 إلى 149423.5 مليون جنيه عام 2017، بمتوسط بلغ حوالي 63203.15 مليون جنيه، وبمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 1% بلغ نحو 6.06%.

(7) بلغ متوسط نسبة الاستثمار الزراعي من إجمالي الاستثمار المصري خلال فترة الدراسة نحو 6.91%، وتُعبّر هذه النسبة عن انخفاض حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع الزراعي بالمقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى في مصر، كما بلغ متوسط نسبة الاستثمار الزراعي العام من إجمالي الاستثمار الزراعي المصري خلال فترة الدراسة نحو 40.83%، وقد بلغ متوسط نسبة الاستثمار الزراعي الخاص خلال فترة الدراسة نحو 59.17%، ولا شك أن هذه النسبة تدل على أهمية الاستثمار الزراعي العام كجزء من إجمالي الاستثمار الزراعي المصري.

(8) اتجه إجمالي الاستثمار الأجنبي بالقيم الجارية خلال فترة الدراسة للزيادة من 59.50 مليون جنيه عام 1995 إلى حوالي 882.87 مليون جنيه عام 2017، بمتوسط بلغ حوالي 1171.3 مليون جنيه وبمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً عند مستوى 5% بلغ نحو 9.27%.

(9) كان معدل الاستثمار الزراعي العام والخاص والأجنبي خلال فترة الدراسة 1995-2017 أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى كفاءة الاستثمار في القطاع الزراعي، بينما كان العائد على الاستثمار الزراعي ومضاعف الاستثمار الزراعي العام والخاص والأجنبي خلال نفس الفترة أكبر من الواحد الصحيح والذي يدل على كفاءة الاستثمار في القطاع الزراعي، كما تبين أن معامل التوطن انخفض عن الواحد الصحيح مما يدل على أن الاستثمار في القطاع الزراعي كفو، بالإضافة إلى أن معامل التكتيف الرأسمالي الزراعي كان أكبر من الواحد الصحيح خلال فترة الدراسة مما يدل على أن القطاع الزراعي مكثف لاستخدام رأس المال.

(10) تبين أن كل من المتوسط ومعدل النمو السنوي أكبر للاستثمار الخاص عن الاستثمار العام سواءً بالقيم الجارية أو بالقيم الحقيقية خلال الفترة 1995-2017.

(11) تبين وجود علاقة موجبة معنوية بين كل من الاستثمار الزراعي العام والاستثمار الزراعي الخاص، وأن تأثير التغير في الاستثمار الزراعي الخاص بمقدار 1% على التغير في الاستثمار الزراعي العام يبلغ نحو 0.858%، وهو أكبر من تأثير التغير في الاستثمار الزراعي العام على التغير في الاستثمار الزراعي الخاص والذي يبلغ نحو 0.722%.

(12) اتضح وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من الاستثمار الزراعي الخاص المبطاً لمدة سنة للاستثمار الزراعي العام، حيث يُلاحظ أن الاستثمار الزراعي الخاص المبطاً لمدة سنة يسبب أو يؤثر على الاستثمار العام عند فترة تأخير طولها سنة واحدة.

(13) تبين أن أهم المتغيرات المؤثرة على الاستثمار الزراعي العام من خلال قيمة معامل المرونة من الأعلى إلى الأدنى كما يلي: إجمالي الناتج المحلي الزراعي، الاستثمار الزراعي الخاص، القروض الزراعية المبطأة لمدة سنة، وأخيراً إجمالي الاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة والذي يلاحظ تدني دوره في التأثير على الاستثمار الزراعي العام بمصر.

(14) أظهرت نتائج اختبار جرانجر للسببية وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من الاستثمار الزراعي العام للاستثمار الزراعي الخاص خلال فترة الدراسة عند فترة تأخير طولها سنة واحدة، ووجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تمتد من القروض الزراعية المبطأة لمدة سنة للاستثمار الزراعي العام.

(15) تبين أن أهم المتغيرات المؤثرة على الاستثمار الزراعي الخاص من خلال قيمة معامل المرونة بالترتيب هي كما يلي: العمالة الزراعية، القروض الزراعية المبطأة لمدة سنة، الاستثمار الزراعي العام المبطاً لمدة سنة، معدل التضخم، إجمالي الاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة.

(16) تبين أن أهم المتغيرات المؤثرة على إجمالي الاستثمار الأجنبي هي: معدل التضخم، سعر الصرف، إجمالي الاستثمار الأجنبي الزراعي المبطاً لمدة سنة، إجمالي الاستثمار الزراعي.

(17) أظهرت نتائج اختبار جرانجر للسببية وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تمتد من سعر الصرف، ومن معدل التضخم السنوي، ومن الاستثمار الأجنبي المبطاً لمدة سنة إلى الاستثمار الأجنبي بالقطاع الزراعي خلال فترة الدراسة وذلك عند فترة تأخير طولها سنة واحدة.

(18) تم استخدام إجمالي الناتج المحلي الزراعي بالقيم الحقيقية كمؤشر للنمو الاقتصادي بالقطاع الزراعي، ولدراسة العلاقة بين الاستثمار الزراعي العام والخاص والأجنبي والنمو الاقتصادي بالقطاع الزراعي في مصر على المدى الطويل تم استخدام تلك المتغيرات بالإضافة إلى متغير إجمالي العمالة الزراعية، متغير الناتج المحلي الإجمالي الزراعي بالقيم الحقيقية في العام السابق، وتبين معنوية جميع المتغيرات المستقلة ما عدا متغير الاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة، وهذا يعني تأثير الاستثمار الزراعي العام، الاستثمار الزراعي الخاص بالقيم الحقيقية، إجمالي العمالة الزراعية على النمو الاقتصادي بالقطاع الزراعي في

مصر خلال فترة الدراسة، في حين أنه لا يوجد تأثير للاستثمار الأجنبي الزراعي على نمو الناتج المحلي الزراعي.

(19) بإجراء التنبؤ بإجمالي الاستثمار الزراعي تبين أن أفضل نموذج وفقاً لمعايير تقييم النماذج هو نموذج آريما (0,1,0)، وأن أفضل نموذج للتنبؤ بالاستثمار الزراعي العام هو نموذج آريما (1,0,0)، وأن أفضل نموذج للتنبؤ بالاستثمار الزراعي الخاص هو نموذج آريما (0,1,0)، وأن أفضل نموذج للتنبؤ بالاستثمار الأجنبي بقطاع الزراعة هو نموذج آريما (1,0,2).